

/ صفحہ 117 /

تفسير القرآن الكريم

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمود شلتوت

شيخ الجامع الأزهر

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

– 3 –

عودة إلى مطلع السورة – الحكمة في مخالفة الترتيب الواقعي للحوادث – براعة مطلع –
النظرة إلى قصص القرآن – يسألونك في القرآن – استطراد في تتبع السؤال والجواب – الفرق
بين السؤال والاستفتاء – ليس القرب بمعنى العلم – الحكمة في تصدير الجواب بالفاء مع عدم
الشرط – أسلوب الجواب عن سؤال الساعة في النزاعات – الحكمة في وجود العاطف في البعض
دون البعض – أكثر الأسئلة الوارد في الأحكام العملية – مختارنا في المراد بالروح المسئول
عنها في سورة الإسراء – قواعد تشريعية مستنبطة من الأسئلة وأجوبتها – السؤال عن الأحكام لا
عن الحقائق الكونية – الحكم في وسائل الإنسانية الحديثة – الرسول جاء لبيان الأحكام –
السؤال عن الواقع لا عن الفروض – لا وساطة بين الله وعاده – ارتكاب أخف الضررين – التحريم
للضرر العالٍ وإن وجد نفع مادي.

عودة إلى مطلع السورة:

قلنا إن الأسباب المباشرة لنزول السورة ترجع إلى معالجة شئون حدثت بين المسلمين في غزوة
بدر؛ فمنها كراهيتهم للخروج إلى بدر حينما دعاهم الرسول إلى الخروج، وكراهيتهم للقتال
حينما وصلوا إلى بدر ووجب عليهم أن يقاتلوا.